

بحار الأنوار

[414] أن تعظمهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك وإن اضطرت إلى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعد بالله من شرورهم وأطرق عنهم وأنكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله [ل] - تسمعهم فأنك بها تؤيد وتكفي شرهم. يا كميل إن أحب ما أمثله العباد إلى الله بعد الإقرار به وبأوليائه التعفف والتحمل والاصطبار. يا كميل لا ترى الناس إقتارك، واصبر عليه إحتساباً بعز وتستر. يا كميل لا بأس أن تعلم أخاك سرّك. ومن أخوك؟ أخوك، الذي لا يخذلك عند الشديدة، ولا يقعد عنك عند الجريرة (1) ولا يدعك حتى تسأله، ولا يذكرك وأمرّك حتى تعلمه، فإن كان ممّيلاً أصلحه (2). يا كميل المؤمن مرآة المؤمن، لانه يتأمله فيسد فاقته ويكمل حالته. يا كميل المؤمنون إخوة ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه (3). يا كميل إن لم تحب أخاك فليست أخاه، إن المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنه قصر عنا، ومن قصر عنا لم يلحق بنا، ومن لم يكن معنا ففي الدرك الأسفل من النار. يا كميل كل مصدور ينفث (4) فمن نفث إليك منا بأمر أمرّك بستره، فإياك أن تبديه وليس لك من إبدائه توبة وإذا لم تكن توبة فالمصير إلى لظى (5). (1) الجريرة: الجناية، لانها تجر العقوبة إلى الجاني. ولا يذكرك أي لا يدعك. قيل: ولا فعل منه بهذا المعنى إلا المضارع والامر. (2) المميل - اسم فاعل من أمال - : صاحب ثروة كثيرة ومال كثير. (3) أي أقدم وأكرم. (4) المصدور: الذي يشتكى من صدره. وينفث المصدور أي رمى بالنفثاة. والمراد ان من ملاء صدره من محبتنا وأمرنا لا يمكن له أن يقيها ولا يبرزها فإذا أبرزها وأمرّك بسترها فاسترها وفي بعض النسخ " مصدود ". (5) اللظى: النار ولهيبها.